

291883 - هل يجوز التسمي بـ "مهيمن"؟

السؤال

هل يجوز أن نسمي طفلا مهيمنا بدون (ال)، وإذا كان لا يجوز، فماذا يجب على الشخص المسمى بهذا الاسم؟

الإجابة المفصلة

أولا:

(المُهَيْمِنُ) في أسماء الله عز وجل: أي؛ الرقيب على كل شيء، باطلاعه، واستيلائه، وحفظه.

قال ابن كثير، رحمه الله في "تفسيره" (8/80):

وقوله: **{ المُهَيْمِنُ }** قال ابن عباس وغير واحد: أي الشاهد على خلقه بأعمالهم، بمعنى: هو رقيب عليهم، كقوله: (وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ { البروج : 9 }، وقوله { ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ } [يونس : 46] " انتهى.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله:

"وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ: "المُهَيْمِنُ"؛ وَيُسَمَّى الْحَاكِمُ عَلَى النَّاسِ، الْقَائِمُ بِأُمُورِهِمْ: المُهَيْمِنُ.

قَالَ الْمُبَرِّدُ وَالْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُمَا: المُهَيْمِنُ فِي اللُّغَةِ: الْمُؤْتَمِنُ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: الرَّقِيبُ الْحَافِظُ.

وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ: المُهَيْمِنُ الشَّهِيدُ.

قَالَ: وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْهَيْمَنَةُ: الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالرَّعَايَةُ لَهُ. وَأَنْشَدَ:

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِمْ * مُهَيْمِنُهُ التَّالِيَهُ فِي الْعَرْفِ وَالنُّكْرِ

يُرِيدُ: الْقَائِمُ عَلَى النَّاسِ بِالرَّعَايَةِ لَهُمْ. " انتهى من "مجموع فتاوى ابن تيمية" (17/43).

ثانيا:

لا يجوز التسمي باسم "المهيمن"؛ هكذا بإطلاق اللفظ، وتعريفه بـ "ال"؛ لأنه، بهذا الوضع، من الأسماء المختصة بالله سبحانه وتعالى.

قال النووي في شرح حديث (إِنَّ أَخْنَعَ اسْمٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ لَا مَالِكَ إِلَّا اللَّهُ) :

“التَّسْمِيَّ بِهَذَا الاسم حرام، وَكَذَلِكَ التَّسْمِيَّ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُخْتَصَّةِ بِهِ، كَالرَّحْمَنِ، وَالْقُدُّوسِ، وَالْمُهَيِّمِ، وَخَالِقِ الْخَلْقِ وَنَحْوَهَا”
انتهى من “شرح مسلم” (14/122).

وأما “مهيمن” بلا إطلاق، مجردا من الألف واللام، فالأمر فيه أخف، ولو وصف به شخص مقيدا، فقليل: مهيمن الدار، أو مهيمن المدرسة، ونحو ذلك: بان المعنى، وزال المحذور.

والأحوط: ترك التسمي بذلك، بكل حال؛ لما فيه من الإشكال والاشتباه؛ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (دَعَا مَا يَرِيْبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيْبُكَ) رواه الترمذي (2518) وقال: “حديث صحيح”.

والأفضل لمن سُمي بهذا الاسم أن يغير اسمه إلى غيره من الأسماء الحسنة كعبدالله أو عبدالرحمن أو عبدالمهيمن أو غير ذلك .

وينظر جواب السؤال: (223855)، (130943).

والله أعلم .